

مانولو: — هناك ما يخيفني يا إليزابيث... القصة مؤثرة، ولكن يمكن لها أن تفلت من بين يديك. هل تعرفين المثل القائل: «من يطوق الكثير لا يستطيع أن يضم إليه إلا القليل»؟

إليزابيث: — مع أنني لم أقدم بعد سوى البداية... الواقع أنني أتصور الفيلم كقصتين متوازيتين: البوليسية من جهة والسياسية من جهة أخرى. ولكنهما تتشابكان.

غابرييلا: — من الواضح أن القصة تضم هذين العنصرين.

إليزابيث: — منذ سنوات طويلة كان هناك سياسي يساري، عضو في حزب العمال، يلح على ضرورة التحقيق في ممارسات لجنة الميزانية. وقد توصل إلى ذلك في النهاية. وبدأ التحقيق مع أعضاء اللجنة.

غوتو: — بفضل أقوال جوزيه كارلوس.

إليزابيث: — حسن، أنا أظن بصراحة بأن جوزيه كارلوس لم يكن يتصور مطلقاً بأنه سيرفع الغطاء عن علبة باندورا الفساد السياسي. ومثلما يحدث بكثرة، كان هو نفسه أحد أشد المتضررين، لأن الشرطة بدأت تقلب في حياته الخاصة واكتشفت أموراً كريهة جداً.

غوتو: — إنه مفعول البوميران^٢.

إليزابيث: — لقد كان جوزيه كارلوس رجلاً ماجناً. فهو يملك شقة خاصة يمارس فيها مآثره الايروتيكية. وكان لديه دفتر هواتف يضم

^١ — باندورا هي فتاة باهرة الجمال في الأساطير الإغريقية. أعطاهها زوس علبة واشترط عليها ألا تفتحها، ولكن الفضول دفعها إلى فتحها فخرحت منها كل أنواع الشرور والآثام لتعم البشرية.

^٢ — بوميران (bumeran) أو (bumerang): قطعة خشب معقوفة يستخدمها سكان أستراليا الأصليون كقذيفة يوجهونها إلى هدف، فإذا لم تصبه تترد إلى مطلقها.